ايضا الخلال بالكسر وبهما قرئ فترى الودق يخرج من خلاله والاستار جمع ستر
وهو ايضا ستر يحاط به البيت والكلل بكسر الكاف جمع كلة بالكسر ايضا وهو ايضا
ستر يحاط به البيت كالستور ومن ذلك اشتقاق الكلالة وقوله ولا اخل اي
لا ازل من اخل بالامر تركه واصله ايقاع الخلل السابق والغزلان جمع غزال وهو
ولد الظبية ويطلق على الذكر والانثى ولا يقال الغزالة الا الشمس ومغازلة النساء
محادثتهن ودهتني اصابتني وقال دهته الداهية تدهوه اذا اصابته والغيل
الاول بكسر المعجمة وسكون اليا مسكن الاسد وهو الاشجار الملتفة وهو ايضا
الغيض بمهملتين والغاب بالمعجمة وقد سبق والغيل بفتح اليا جمع غايلة وهي الشر
الخفي يقال غالته غائلة اهلكته من حيث لا يشعر به احد واشتقاقه من غيل الاسد السابق
لاختفائها فيه فيغتال الغريم بها من حيث لا يشعر وقوله وقد شغفت الجملة في موضع
اي مشغوفة وكذا قوله يسعدني في موضع الحال اي مسعدة لي وقوله يغازلني في
محل النعت لغزلان والمعنى لا اكره الطعنة الواسعة من رجال الحي مقرونة بلحظة
من اعين نسائهم الواسعة ولا اخاف سيوفهم حال اسعادها لي بلحظة من خلل الاستار
وظاهره ان الصفاح هي المسعدة له باللحظ ومراده استعمال صنعة الاستخدام
فاعاد الضمير الفاعل ليسعدني الى الصفاح ومراده العيون المشبهة بها ولفظ
الصفاح وان لم يكن مشتركا بين السيوف والعيون فقد صارت الصفاح اذا ذكر
في معرض الغزل عند الشعراء حقيقة في العيون كما سبق فصار بمنزلة قول البحتري
فسقى الغضا والساكنيه وان هم ۞ شبوه بين جوانحي وضلوعي
فالغضا المكان فاعاد اليه الضمير الاول في والساكنيه واصله شجر له
خطب جزل واليه عاد الضمير في شبوه وكقول الاخر
اذا نزل السماء بارض قوم ۞ رعيناه وان كانوا غضابا

السما هنا

السما هنا المطر ويطلق ايضا على المرعى واليه اعاد الضمير في رعيناه وقوله ولا
اخل البيت معناه ولا اترك محل اهله نسا الحي وهن المراد بالغزلان ولو اهلكتني
رجالهم وهم المراد باسود الغيل واصل لو موضوعة لربط شي بشي وتسمى
حرف امتناع لامتناع وذلك انها اذا دخلت على منفي كان مثبتا او مثبت
كان منفيا كقولك في المنفيين لو لم يشتمني لم اضربه فدل على انه شتمه وانك
ضربته وفي المثبتين لو جاني لاكرمته فدل على انه لم يجي وانك لم تكرمه وفي المختلفين
لو لم يشتمني لاكرمته فدل على انه اسا وانك لم تكرمه وفي عكسه لو جاني لم اضربه
فدل على انه لم يجي وانك ضربته وانما هي لقطع الربط لا للربط ولا يدل حينئذ
على امتناع شي لامتناع غيره وذلك فيما يكون له سببان فاكثر فلا يلزم
حينئذ من انتفاء احد سببيه انتفا الاخر مثاله ان يترك المعاصي بسببه
الظاهر الخوف من الله تعالى وذلك في حق العوام واما الخواص فلهم سببان
الخوف والاجلال فلو فرض انتفا الخوف كمن فرض الله تعالى بانه امن من مكروه
لم ينتف الاجلال ومن هذا القسم قول عمر في صهيب نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ومنه ايضا قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فالاولى يصح امتناعية يصح فيها ان
يقول لكنه لم يعلم ان فيهم خيرا فلم يسمعهم لدخولها على مثبتين والثانية لقطع
الربط اذ لا يصح نفي توليهم واعراضهم لانه الواقع وذلك ان لتوليهم سببين
عدم اسماعه تعالى اياهم وعدم سبق ارادته وهدايتهم فلو فرض انه اسمعهم
لكفروا عنادا لكن اضله الله على علم والمراد بالاسماع ان يوصل فهم معناه
الى قلوبهم لان الله يحول بين المرء وقلبه ومثال ذلك ايضا
ان الارث له اسباب القرابة والنكاح والولا فلو اعتق رجل ابنة عمه ونكحها

Copyright © King Saud University